«حماس» تلمّح لاحتلال الضفّة... و تقرِّر الانتقال إلى «حال الهجوم» مع إسرائيل

«المعتدلون» ينشقون بشكل صامت عن قيادة الحركة في غزة

على وقع تهديدات إسرائيلية بقرب اجتياح غزة وعلى أبواب مؤتمر «أنابوليس» للسلام، طفا إلى السطح الفلسطيني أمس ما يمكن اعتباره بداية تلميحات من جانب حركة حماس «المنشقة من الداخل» بنقل تجربة الحسم العسكري إلى الضفة الغربية، في حين هدد القائد السري لكتائبها العسكرية بتنفيذ تصعيد أمني شامل ضد إسرائيل.

طفل فلسطيني ينظر إلى الشارع عبر نافذة منزله في غزة أمس (رويترز)

في تصريحات اعتبرت أنها تلميحات مفهومة لقدرة حركة «حماس» على تكرار انقلابها العسكري في قطاع غزة، أكد القيادي البارز في الحركة محمود الزهار أمس، حق حركته في الدفاع عن نفسها ضد «المجرمين الذين ينتهكون أعراض الناس وحرمات المساجد والجامعات في الضفة الغربية»، على الرغم من انه نفى اعتزام حماس تنفيذ «حسم عسكري» في الضفة على غرار ما قامت به في غزة.

ونفى الزهار «ادعاءات» الأمين العام للرئاسة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم بوجود لقاءات بين «حماس» والإسرائيليين. وقال «إذا كان جلوس حماس مع إسرائيل جريمة فهم يجلسون مع قادتها في بيوتهم وليس في مكاتبهم فقط، وهي كذبة وافتراء والجميع يعلم أن حماس بعيدة عنها».

وجاءت تصريحات الزهار في وقت تعهد فيه نزار ريان، القيادي في «حماس»، مساء أمس الأول، بالصلاة في مقر رئاسة السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، على غرار ما حصل في مقر الرئاسة في غزة بعد سيطرة الحركة على القطاع في يونيو الماضي.

وفي كلمة أمام آلاف المشاركين في تظاهرة نظمتها «حماس» في مخيم جباليا شمال غزة لـ«دعم المقاومة»، قال ريان «في الخريف سنصلي في المقاطعة (مقر الرئاسة في رام الله) بإذن الله». وأضاف «في الخريف تتساقط الاوراق، وفي الخريف أيضا سيسقط أبومازن»، مشددا على ان «حماس» ستواصل «المقاومة والجهاد مهما كلف الثمن لدحر الاحتلال».

«القسام» تخطّط

في غضون ذلك، نقل أحد قادة حركة «حماس» الميدانيين في مدينة خان يونس جنوب غزة أمس، عن محمد ضيف، القائد العام لـ«كتائب القسام» ، الجناح العسكري لـ «حماس»، تهديده بشن هجمات مكثفة قريباً ضد إسرائيل والانتقال من «حالة الدفاع إلى الهجوم».

وبحسب موقع «فلسطين مباشر» الإلكتروني، فإن أحمد حمدان، أحد قادة حماس في خان يونس، صرح بأنه التقى منذ فترة وجيزة بضيف الذي أبلغه أن «كتائب القسام تستعد في غضون فترة وجيزة من الأسابيع القادمة للبدء بعملية هجوم ضد الاحتلال بدل الاكتفاء بالدفاع».

ونقل حمدان عن ضيف قوله ان «كتائب القسام ستضرب في قلب إسرائيل بقوة إذا لم تتوقف عمليات القتل والاغتيال والتوغلات»، مؤكدا أن «القسام أكملت جاهزيتها وتنتظر الأمر بالتنفيذ».

انشقاقات في «حماس»

وفي موضوع ذي صلة، يواجه القيادي في حركة «حماس» ورئيس الوزراء المقال إسماعيل هنية انتقادات متزايدة من قبل «المعتدلين» داخل حركته، إذ صرح ناصرالدين الشاعر، الذي شغل سابقا منصب نائب رئيس الوزراء في الحكومة المقالة أمس، بأن «الأوضاع في غزة تدهورت منذ سيطرة حماس على القطاع» في يونيو الماضي.

وقال الشاعر، في تصريحات صحفية، إن «الوضع بعد الحسم العسكري في قطاع غزة أسوأ من السابق رغم تحسن الاوضاع الامنية»، مضيفا ان «المشكلة ليست فقط في الوضع الامني، نحن نتكلم عن حالة وحدة انهارت». وتابع «هناك جهود كبيرة جدا للحيلولة دون الوصول الى هذه النتيجة ولكن اللاعبين كثروا في الساحة الفلسطينية سواء داخليا او خارجيا وهذا ما أزم الاوضاع».

وأوضح المسؤول الفلسطيني السابق «هناك حاجة حقيقية لوضع الحلول المنطقية والكثيرون يعملون بعيدا عن الاضواء لمحاولة اعادة الفلسطينيين الى وحدتهم»، وتابع «نحن مطالبون جميعا بمعالجة هذا الامر وعلى الجميع تحمل مسؤولية ذلك». ورأى أن «أوان مراجعة النفس قد حان وعلى جميع الفصائل الفلسطينية أن تبحث عن حل حقيقي ومنطقي يخرج القضية من الازمة التى تعانيها».

وجاءت تصريحات الشاعر بعد أن انتقد اثنان آخران من قادة «حماس» ينظر إليهما على أنهما معتدلان داخل الحركة وهما غازي حمد وأحمد يوسف الخطوة التي اتخذتها حماس في غزة.

وكان هنية قد أقال حمد من منصب المتحدث باسمه قبل نحو شهرين بعد أن نشر مقالا في الصحف الفلسطينية وصف فيه السيطرة على غزة بأنها كانت «غلطة».

وشغل حمد منصب المتحدث باسم الحكومة بقيادة «حماس» منذ مارس عام 2006، وعين في منصب المتحدث باسم مكتب هنية عندما شكلت «حماس» في مارس من هذا العام حكومة «الوحدة» مع حركة «فتح»، التي لم تعمّر طويلا.

(غزّة - د ب أ، رويترز)

باراك: نقترب أكثر فأكثر من اجتياح غزّة

القضاء الإسرائيلي يجمّد خطة قطع الكهرباء عن القطاع

أكد باراك ان اسرائيل تقترب أكثر فأكثر من شنّ عملية عسكرية واسعة النطاق في قطاع غزة لإيقاف سقوط الصواريخ.

في تكرار لتهديدات أطلقها على مدى الأسابيع الماضية، أكد وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك امس، ان اسرائيل تقترب أكثر فأكثر من شنّ عملية عسكرية واسعة النطاق في قطاع غزة لإيقاف سقوط الصواريخ عليها انطلاقاً من هذا القطاع الذي تسيطر عليه حركة «حماس».

وقال باراك، للصحافيين في منطقة الجليل حيث حضر مناورات للجيش «كل يوم يمر يقربنا من عملية واسعة النطاق في غزة». وأضاف «هذا الامر لا يسرنا، وسنكون مسرورين إذا لم تجعله الظروف ضرورياً، ولكن يوم حصوله يقترب بشكل لا مفرّ منه».

ويأتي ذلك في وقت قرّر النائب العام والمستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية مناحم مزوز في وقت متأخر أمس الأول، تجميد القرار الذي اتخذه وزير الدفاع الإسرائيلي الخميس الماضي بقطع التيار الكهربائي عن قطاع غزة.

وأفادت القناة «العاشرة» في التلفزيون الإسرائيلي، بأن مزوز انتقد خلال اجتماع في مكتبه قرار باراك وطالب بإجراء بحث جديد في خطة وزارة الدفاع، لكنه وافق على تقليص كميات الوقود والبضائع التي يتزود بها قطاع غزة عبر إسرائيل.

ونقلت القناة التلفزيونية عن مزوز قوله إنه «من غير المعقول أن يموت أطفال رضع في مستشفيات القطاع بسبب قرار كهذا».

ويأتي القرار في أعقاب انتقادات وجهها الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون لإسرائيل، داعياً اياها إلى إعادة دراسة قرارها، كذلك فإن المفوضة الأوروبية للشؤون الخارجية بنيتا فرير وفالدنر انتقدت القرار الإسرائيلي بفرض عقوبات على قطاع غزة أثناء لقائها الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز.

وفي السياق، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية مارك ريغيف «نرفض عبارة عقاب جماعي لأن إسرائيل تواصل تأمين دعم انساني للشعب الفلسطيني الذي لا نعتبره عدواً لنا، وخصوصاً مواد غذائية وادوية وطاقة». وأضاف ان «ردنا (على اطلاق الصواريخ) متكافئ ويهدف الى حماية مدنيينا ونبذل ما في وسعنا لإيجاد وسائل لحماية شعبنا ضد الهجمات بالصواريخ اليومية والدموية».

(تل أبيب، غزة- أ ف ب، د ب أ)

باراك

أبو مازن يطالب العرب بعدم «التطبيع»: ستة أشهر كافية للاتفاق على كل القضايا

طالب الرئيس الفلسطيني محمود عباس الدول العربية والإسلامية أمس، بتجنب تطبيع العلاقات مع إسرائيل إلا إذا انسحبت من الأراضي العربية التي احتلتها عام 1967، ووافقت على حل عادل لمشكلة اللاجئين.

وقال عباس (أبو مازن)، في مقابلة مع وكالة أنباء الشرق الأوسط نشرت أمس، ان «العرب ملتزمون بالمبادرة العربية التي تقول انه إذا انسحبت إسرائيل من الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة في عام 1967، فإن الدول العربية ستقيم علاقات مع إسرائيل، وكذلك الدول الإسلامية»، وأضاف «قبل أن يحدث هذا ليس مطلوبا من هذه الدول العربية أن تقوم بأي خطوة في اتجاه التطبيع فيكفي أنها أطلقت مبادرة، ويكفي أنها وضعت معالم الطريق من أجل الحل، وأعطت في نهاية الطريق التطبيع مقابل إنهاء الاحتلال».

من ناحية أخرى، أعلن الرئيس الفلسطيني أمس، انه اقترح على اسرائيل والولايات المتحدة ان تتضمن الوثيقة، التي ستعرض على المؤتمر الدولي للسلام المقرر عقده في الولايات المتحدة الشهر المقبل، جدولا زمنيا لا يتعدى ستة اشهر للتوصل الى اتفاق سلام نهائي.

وقال عباس، للصحافيين بعد اجتماع مع الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة أمس، ان المفاوضات ستستمر من اجل «انضاج وثيقة تقدم للمؤتمر الدولي»، مؤكداً ان «هذه الوثيقة يجب ان تكون فيها مقدمة تتضمن المرجعيات (الخاصة بعملية السلام) والقضايا الست للمرحلة النهائية، وتحديد وقت مناسب لانهاء المفاوضات بشأن التسوية النهائية بعد المؤتمر القادم».

وأوضح أبو مازن «نحن اقترحنا مدة اقصاها ستة اشهر، ونحن حتى الان لم نتفق مع الجانب الاسرائيلي ولا مع الجانب الاميركي على هذه المدة، ولكن نحن نراها مدة كافية»، واعرب عن اعتقاده بان «ستة اشهر كافية لمناقشة الاتفاق على كل قضايا المرحلة النهائية»، مشددا على انه «لا يقبل ترك الامور مفتوحة الى ما لا نهاية».

الحضور السعودي

وقال عباس، في المقابلة إن حضور السعودية الاجتماع الدولي الذي دعا الرئيس الأميركي جورج بوش الى عقده في الولايات المتحدة الشهر المقبل، لا يعتبر تطبيعا لعلاقات السعودية مع إسرائيل، وأوضح «عندما تلتقي السعودية وإسرائيل ليس بالضروري أن يتحدث السعوديون مع الإسرائيليين، فالسعودية تحضر اجتماعات الأمم المتحدة وإسرائيل عضو فيها، فهذا لا يعني أن السعودية أو غيرها اعترف أو طبّع». وفي موازاة ذلك، حذر رئيس دائرة المفاوضات في «منظمة التحرير» الفلسطينية صائب عريقات أمس، من محاولات إسرائيل للترويج لـ«فكرة التطبيع العربي قبل السلام»، مؤكدا أنه «لا تطبيع قبل السلام».

وقال عريقات، في مؤتمر صحفي أعقب اجتماعه مع مفوضة الاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية بنيتا فيريرو فالدنر في مدينة رام الله، «على إسرائيل التفكير في أن هذا لن يحدث»، موضحا أن «موقف الأشقاء العرب في هذا الأمر واضح وأكدوه للرئيس محمود عباس».

(رام الله، القاهرة - د ب أ، أ ف ب)

سلة أخبار

«إخوان» مصر ينافسون «الوطني»

القاهرة - الجريدة

قرَّر نواب «الإخوان المسلمين» والنواب المستقلون في مجلس الشعب المصري خوض انتخابات هيئة مكتب المجلس التي تضم الرئيس والوكيلين، والتي تُجرى اليوم ضد مرشحي «الحزب الوطني الديموقراطي» الحاكم المسيطر على قيادة المجلس ولجانه التسع عشرة بكل هيئاتها.

الجامعة العربية تناقش الأزمة التركية - الكردية

القاهرة - الجريدة

يناقش مجلس جامعة الدول العربية في اجتماعه الطارئ اليوم تطورات الموقف على الحدود العراقية-التركية في ضوء تزايد التهديدات التركية بشن عملية عسكرية واسعة في شمال العراق ضد حزب العمال الكردستاني.

وقال سفير اليمن، لدى مصر ومندوبها الدائم في الجامعة العربية عبدالولي الشميري إن «هناك مخاوف شديدة من الاجتياح التركي لإقليم كردستان العراق لأن لذلك تداعياته على الوضع المحلي المنهار أمنيا».

مساع افريقية لانجاح مفاوضات دارفور

دخلت المفاوضات النهائية الخاصة في السلام في إقليم دارفور السوداني أمس، مرحلتها الثانية في جلسات خصصت للتشاور الثنائي والاجتماعات المغلقة مع الأطراف المشاركة في المفاوضات التي تشهدها مدينة سرت الليبية.

وذكر المتحدث باسم الاتحاد الافريقي نورالدين المازني أن وسطاء الأمم المتحدة والاتحاد الافريقي يواصلان لقاءاتهما الثنائية مع وفد الحكومة السودانية ومع الحركات الدارفورية المتمردة إلى جانب المشاورات الجارية.

(طرابلس - يو بي آي)

العاهل السعودي يلقى استقبالاً رسمياً خاصاً في لندن

خصت الملكة اليزابيث الثانية أمس، العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز باستقبال رسمي خاص، حيث سار به موكب في العربة الملكية ذات الأحصنة في شوارع لندن، خيمت عليه مع ذلك الانتقادات الشديدة للمملكة السعودية واتهامها بـ«انتهاك حقوق الانسان والفساد».

وبدأ العاهل السعودي أمس الاول، زيارة دولية لبريطانيا تستمر حتى يوم غد الخميس، وهي الاولى لملك سعودي منذ 20 عاما.

وأقلت العربة، التي يجرها ستة جياد، العاهل السعودي والملكة اليزابيث وقد أحاط بها فرسان من الحرس الملكي وتلتها ست عربات نقلت المقربين من الاسرتين المالكتين. وللمناسبة رفعت الاعلام السعودية والبريطانية على طول الجادة.

وأقامت الملكة مأدبة عشاء رسمية أمس، على شرف العاهل السعودي في قصر باكينغهام في لندن.

ويرافق العاهل السعودي في زيارته نحو 400 شخص، قدموا الى لندن على متن خمس طائرات، وينزلون في فنادق فخمة في العاصمة البريطانية.

وبعيدا عن الاستقبال الرسمي، تظاهر عشرات الاشخاص منددين بـ«انتهاكات حقوق الانسان» في المملكة السعودية. ورفعوا لافتات كتب عليها «لا يمكن القيام في الرياض بما نقوم به الآن» في اشارة الى منع التظاهر في المملكة.

وبين المتظاهرين أعضاء في منظمة «كامباين اغنست ارمز تراید» (الحملة ضد تهريب الاسلحة) الذين طالبوا بإعادة فتح التحقيق في تهمة الفساد في اطار صفقة بين شركة «بي ايه اي سيستمز» البريطانية لأنظمة الدفاع والسعودية.

وكان التحقيق اغلق في ديسمبر بناء على طلب رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير باسم المصلحة العامة للبلاد.

والسعودية دولة حليفة لبريطانيا في سياستها في الشرق الاوسط. وبلغت الصادرات البريطانية الى السعودية 4.4 مليارات جنيه (6.3 مليارات يورو) العام الماضي.

ويلتقي العاهل السعودي اليوم رئيس الوزراء البريطاني غوردن براون ويتوقع ان تتمحور محادثاتهما حول مكافحة الارهاب وايران وعملية السلام في الشرق الاوسط والعراق ولبنان، على ما افاد مسؤول في وزارة الخارجية طلب عدم الكشف عن هويته.

وتمارس منظمات الدفاع عن حقوق الانسان ضغوطا على براون ليبحث مع الملك السعودي الملف الانساني. وستنظم تظاهرة جديدة عند بدء محادثات المسؤولين.

وقالت كايت الن، مديرة منظمة العفو في بريطانيا «على غوردن براون ان يؤكد بوضوح ان حجم انتهاكات حقوق الانسان وخطورتها غير مقبولين اطلاقا».

ويزور العاهل السعودي كذلك ايطاليا والمانيا وتركيا بعد مغادرته لندن غدا الخميس.

(لندن - أ ف ب)

العاهل السعودي يغادر مكان الاستقبال الرسمي في لندن أمس (رويترز)